

الفائق في غريب الحديث

- فَوَدِنَا من هودجها ثم كَلَّ مَهَا بكلام : مَلَكَتْ فَاسْجَح . فجهزها عند ذلك بأحسن جِهَاز
وبعث معها أربعين امرأة حتى قدمت المدينة . أَيْ سَهَّلْ قَالَ ابْن مَقْبِل : ... فَارْدِي
فُوَادِي أَوْ اثْيَبِي ثَوَابَهُ ... فَقَدْ يَمْلِكُ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فِي سُجْحٍ
سجح من قولهم للرفيق : سَجِجَ وَرَجُلٌ أَسْجَحٌ : سهل الخدين . وَمَشِيَّةٌ سُجْحٌ . وَهُوَ مَثَلُ
سَائِرِ ذَكَرْتِ أَصْلَهُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى . فِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
طَيْلَسَانَ مِنْ خَزٍّ سَجَّالًا طَيًّا .
سجلاطى هو الذى على لون السجَّالط وهو الياسمين ويقال : سَجَّالًا طَيًّا وَسَجَّالًا طَيًّا كِرُومِي وَرُومِ
... قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ : ... تَخِيَّ بَرْنِ إِمَّا أُرْجَوَانًا مُهْذَّبًا ... وَإِنَّمَا سَجَّالًا طَيًّا الْعِرَاقِ
الْمَخْتَمَا
وقيل : الكلمة رومية . كان كسرى يسجد للطالع .
سجد قال يعقوب : الطالع من السهام الذى تجاوز الغرَضَ من أعلاه شيئاً . والذى يقع من
عن يمينه وشماله هو العاضد . قال ابن الأعرابي نحوه . وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ بْنِ مَنْقُذٍ فَمَا
لَكَ إِذْ تَرْمِينِ يَا أُمَّ هَيْثِمٍ ... حُشَّاشَةٌ قَلْبِي شَلَّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ ... لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتُ
عَنِ الْحَشَى ... وَلَا شَاخِصَاتُ عَنِ فُوَادِي طَوَالِ الْع
وقال القُتَيْبِيُّ : هُوَ السَّهْمُ السَّاقِطُ فَوْقَ الْعَلَامَةِ وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمَقْرَطِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ
" يَسْجُدُ " : سَجُودُهُ أَنْ يَتَطَامَنَ لَهُ إِذَا رَمَى وَيَسْلُمُ لِرَامِيهِ هَكَذَا فَسَّرَ . وَلَوْ قِيلَ :
الطَّالِعُ الْهَلَالُ فَقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ طَالِيعِينَ وَأَنْ كَسْرِي كَانَ يَتَطَامَنُ
لَهُ إِذَا طَلَعَ إِعْظَامًا لَهُ لَمْ يَبْعُدْ عَنِ الصَّوَابِ